

1- شرح رياض الصالحين) باب تحريم الظلم (

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين. أمين. لقد الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى - 00:00:00

في كتابه رياض الصالحين باب تحريم الظلم والامر برد المظالم قال الله تعالى وما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع. وقال تعالى 00:00:17 والظالمون ما لهم من ولی ولا نصیر بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب تحريم الظلم والامر برد المظالم - هذا الباب اشتمل على مسائلتين المسألة الاولى تحريم الظلم وهذا امر معلوم قد تواترت الادلة عليه من الكتاب والسنة والمسألة الثانية رد المظالم يعني الى اهلها والظلم في اللغة بمعنى النقص - 00:00:42

قال الله تعالى كلنا الجنين اتت اكلها ولم تظلم منه شيئا اي لم تنقص منه شيئا واما شرعا فالظلم نقص كل ذي حق حقه فمتى نقص الانسان ما يجب من الحقوق فقد ظلم - 00:01:03

ثم الظلم نوعان. النوع الاول ظلم الانسان لنفسه واعظمه ما يتعلق بحق الله عز وجل من الكفر والشرك قال الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم وقال عز وجل والكافرون هم الظالمون - 00:01:25

ثم يلي ذلك ما يتعلق بحق الرسول صلى الله عليه وسلم من الابتداع وترك وترك الاتباع ثم يلي ذلك المعااصي على اختلاف انواعها واجناسها من الكبائر والصغرى اما النوع الثاني من انواع الظلم فهو ظلم الانسان لغيره - 00:01:45

وهو دائر على امور ثلاثة قد بينها النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته في حجة الوداع وقال ان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهر - 00:02:09

هذا في بلدكم هذا الظلم بالنسبة لعلوم الناس يكون في الدم والمال والعرض اما الظلم فيما يتعلق بالدم وذلك بالاعتداء على النفس في قتل او جرح او ما اشبه ذلك - 00:02:29

اما الظلم المتعلق بالمال فان يدعى ما ليس له. او يجحد ما وجب عليه فمن ادعى ما ليس له من الاموال والحقوق فقد ظلم ومن انكر وجد ما يجب عليه من الحقوق والاموال فقد ظلم - 00:02:50

والثالث الظلم في الاعراض وذلك بالزنا والعياذ بالله والقذف والغيبة ونحو ذلك هذا هو ما هذا ما يتعلق بالظلم بنوعين المتعلق بحق الله عز وجل وحق رسوله المتعلق بعلوم الناس - 00:03:11

والظلم شؤمه عظيم وخطره جسيم وهو سبب للبلاء والفساد والعقوبة من الله عز كما قال تعالى وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لهم مهلكم موعدا وثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:03:34

ان الله ليملئ للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته وتلا قوله تعالى وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد فالواجب الحذر من الظلم احذر ان تستعمل سلطتك في هذه الدنيا بظلم من لا يستطيع دفع ظلمه بظلم من - 00:03:57

لا يستطيع ان يدفع الظلم عنه فان فوقكما رب العالمين وربما دعا عليك هذا المظلوم. ربما دعا عليك دعوة تمنى انك لم توجد في هذه الحياة الدنيا فان الله عز وجل مجيب الدعوات - 00:04:27

وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في دعوة المظلوم انها تفتح لها ابواب السماء ويقول رب عز وجل وعزتي وجلالي لانصرنک ولو بعد حين - 00:04:48

وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذا الى اليمن جاء فيه جاء في اخر الحديث انه قال

واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله عز وجل فانه ليس بينها وبين الله حجاب - 00:05:03

فالواجب على الانسان ان يحذر من الظلم ولا سيما ظلم العباد الضعفاء الذين لا يستطيعون ان يدفع الظلم عن انفسهم والظلم له صور متعددة من صور الظلم ظلم الاجراء والعمال والخدم ببخس حقوقهم وهمظها - 00:05:23

او بتأخير مرتباهم. وهذا من الامور المحرمة. ولهذا ثبت في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الله تعالى ثلاثة انا خصمهم يوم القيمة. ومن كنت خصمك خصمته - 00:05:54

رجل اعطى بي ثم غدر. ورجل باع حرا فاكل ثمنه. ورجل استأجر اجيرا فاستوفى منه ولم يعطه حقه ومن الظلم ايضا ظلم الزوجات فيما اذا كان الانسان قد دفع في ظلم في ظلم هؤلاء الزوجات ولا يعدل بينهن لا في نفقة ولا في سكنى ولا في مبيت او غيره - 00:06:12

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان له امرأتان فمال الى احدهما جاء يوم القيمة وشقه مائل من الظلم ايضا اكل اموال اليتامي والضعفاء والمساكين. فان هذا من الامور المحرمة. قال الله تعالى ان الذين يأكلون - 00:06:39

اموال اليتامي ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيسلون سعيرا من صور الظلم ايضا الاستيلاء على غلة الاوقاف والوصايا من من النظار ومن جعلوا على هذه الامور. فتتجد ان انه يستولي على اموال هذا الوقف او على اموال هذه هذه الوصية. ولا يعطي المستحقين من غلتها - 00:07:01

من ريعها وهذا ايضا من الظلم. فالواجب ان يحذر المؤمن فالواجب الحذر من الظلم. فان الظلم لا يدوم بل يضمن ويذول ولهذا قال الله عز وجل وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقذون - 00:07:31

فعلى على الانسان ان يتقي الله عز وجل في نفسه والا يظلم احدا في هذه الحياة الدنيا يؤخذ منه ما ظلم لان لا يؤخذ هذا الحق منه عند الله عز وجل يوم لا ينفع مال ولا - 00:07:55

الا من اتى الله الا من اتى الله قلب سليم. ثم ساق المؤلف رحمة الله الاحاديث في هذا الباب ومنها حديث ابي ذر السابق الذي فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عبادي اني - 00:08:15

حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا فهو سبحانه وتعالى حرم الظلم على نفسه وامر عباده ان لا يتظالموا يعني الا يحصل الظلم بينهم ان لا يحصل الظلم بينهم اما بنفس - 00:08:35

او في مال او في عرض كما تقدم وسيأتي ان شاء الله تعالى الكلام على احاديث الباب في سيأتي الكلام على الايات والاحاديث في الدرس القادم ان شاء الله وفق الله الجميع - 00:08:57

لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:09:12